وكذا قوله وما رميت إذ رميت ولكن ا رمى 1 أي ما رميت خلقا إذ رميت كسبا وقيل إن الرمي يشتمل على القبض والإرسال وهما بكسب الرامي وعلى التبليغ والإصابة وهما بفعل ا D قال ابن جرير الطبري 2 وهي الدليل على أن ا خالق لأفعال العباد فإن ا تعالى أضافه إلى نبيه ثم نفاه عنه وذلك فعل واحد لأنه من ا تعالى التوصيل إليهم ومن نبيه بالحذف والإرسال وإذا ثبت هذا لزم مثله في سائر أفعال العباد المكتسبة فمن ا تعالى الإنشاء والإيجاد ومن الخلق الاكتساب بالقوى .

ومثله قوله تعالى الرجال قوامون على النساء 3 وقال تعالى وقوموا قانتين 4 فقيام الانتصاب لا ينافي القيام بالأمر لاختلاف جهتي الفعل .

الرابع لاختلافهما في الحقيقة والمجاز كقوله وترى الناس سكارى وما هم بسكارى 5 ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت 6 وهو يرجع لقول المناطقة الاختلاف بالإضافة أي وترى الناس سكارى بالإضافة إلى أهوال القيامة مجازا وما هم بسكارى بالإضافة إلى الخمر حقيقة .

ومثله في الاعتبارين قوله تعالى آمنا با وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين 7 وقوله ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون 8 وقوله تعالى